برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 22- 2007/10/26

تقارير التقييم

البند 6 من جدول الأعمال

التقرير الموجز لتقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش لإثيوبيا 10362.0

التمكين من حماية السبل المعيشية وتعزيزها

مقدمة للمجلس للنظر

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/2007/6-C
10 October 2007
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الانترنت على العنوان التالي:
(http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير مكتب التقييم (OEDE):	Ms C. Heider	رقم الهاتف: 066513-2030
موظف التقييم، مكتب التقييم (OEDE):	Mr J. Marzilli	رقم الهاتف: 066513-3179

الرجاء الاتصال بالسيدة C. Panlilio، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

ملخص

هذه العملية واحدة من كبرى برامج **البرنامج**. وقد خلص الفريق إلى أن العناصر الأربعة لهذه العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش تلائم التحديات الكثيرة التي تواجه إثيوبيا. ومع ذلك فإن برمجة الإغاثة، والأصول الإنتاجية الكثيفة العمالة، وبرنامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المناطق الحضرية بينما تلائم جميعاً السياق الإثيوبي فقد تعذَّر تقييم ملاءمتها لبرنامج التغذية التكميلية الموجهة. وبالنظر إلى أن هذا **البرنامج** ليس برنامجاً قياسياً للتغذية التكميلية فلا يمكن الحكم عليه استنادا إلى معايير قياسية، لا سيما عند تقييم تصميمه بالنسبة لأهدافه.

وتتسق العناصر الأربعة للعملية مع سياسات حكومة إثيوبيا بشأن الأمن الغذائي والصحة والتغذية وفيروس نقس المناعة البشرية/الإيدز. كما ترتبط الأصول الإنتاجية التي تتطلب عمالة كثيفة وبرنامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المناطق الحضرية بالبرنامج القطري **للبرنامج**.

على أنه يفترض وجود صلات بين مختلف عناصر العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش أو لم تتحقق تلك الصلات صراحة (وذلك مثلاً بين الأصول الإنتاجية التي تتطلب عمالة كثيفة وبرنامج الإغاثة). ولم تتحقق صلات مع التدخلات الخارجية الحاسمة لنجاح الأنشطة (مثل الصلات بين برامج الأمن الغذائية الأخرى وبرنامج شبكة الأمان الإنتاجية أو لم تنبثق تلك الصلات إلا مؤخراً كخيارات عملية، مثل الصلات بين الأنشطة المدرة للدخل وأنشطة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية /التغذية في المناطق الحضرية.

ويلتزم موظفو مكتب **البرنامج** في إثيوبيا بالبرنامج، وتحقق مستوى غير عادي في إنجاز المخرجات. وأما التحول في البرمجة الذي حققه مكتب **البرنامج** في إثيوبيا والذي يتضح بجلاء في الحافظة الحالية فهو يمثل مجموعة من المبادرات الخلاقة التي كانت وليدة سنوات عديدة من محاولة معالجة المشاكل المستمرة.

ويتشكك فريق التقييم في مدى كفاية ودقة تقييم أثر وفعالية هذه العملية. وتتطلب تقديرات الأثر جمع بيانات كافية، بما في ذلك خطوط الأساس، والخبرة الكبيرة. وتكتسي هذه التقديرات أهمية أساسية في الحالات التي تستخدم فيها أنوع جديدة من البرمجة للمرة الأولى. وربما يحتاج **البرنامج** فعلاً إلى الاستعانة بالخبرة الخارجية في مجال تقدير الأثر لإجراء عمليات الرصد الأقل اتباعاً للمعايير القياسية والأكثر تركيزاً على الأثر. وعندما تنفَّذ أنواع جديدة من البرمجة، ينبغي ألاّ يوسع **البرنامج** أنشطته قبل الحصول على أدلة دامغة على ما سيحققه **البرنامج** من أثر، ذلك أنه بدون تلك الأدلة فإن الجهات المانحة قد تسحب تمويلها في نهاية المطاف. ويمكن أن ينطوي ذلك على عواقب وخيمة بالنسبة للمستفيدين الذين يعتمدون على **البرنامج**، ومن شأنه كذلك أن يشكل إهداراً للموارد المستثمرة.

ويمثل برنامج شبكة الأمان الإنتاجية واستراتيجية التوعية الموسَّعة/التغذية التكميلية الموجهة برامج جديدة تواجه تحديات تقنية ومؤسسية ولوجستية جديدة. كما أن برنامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية في المناطق الحضرية يعتبر جديداً نسبياً على **البرنامج**. وتُثار تساؤلات وجيهة عن مدى استعداد **البرنامج** من حيث مهمته، وسياساته، وهيكله التنظيمي، والثقافة السائدة فيه، وطرائق التمويل للانتقال بفاعلية إلى تلك المجالات الجديدة. ولا يمكن تسليط الضوء على تلك التساؤلات المهمة إلا في تقييم

للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في منتصف المدة. على أن ثمة تساؤلات مهمة يجب أن يتطرق إليها **البرنامج** بمزيد من التفصيل على غرار ما يقوم به في الاستعراض المواضيعي لفيروس نقص المناعة البشرية.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بالمعلومات والتوصيات الواردة في الوثيقة "التقرير الموجز لتقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش لإثيوبيا 10362.0" -"التمكين من حماية السبل المعيشية وتعزيزها" (WFP/EB.2/2007/6-C)، ورد الإدارة عليها، ويدعو **البرنامج** إلى متابعة هذه التوصيات، مع مراعاة المسائل التي أثارها أعضاء المجلس أثناء النقاش.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات (WFP/EB.2/2007/15) الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

نطاق وغرض التقييم

1- يتناول التقييم جميع العناصر الأربعة للمساعدة المقدمة من **البرنامج** إلى إثيوبيا في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10362.0 خلال الفترة من يناير/كانون الثاني 2005 حتى ديسمبر/كانون الأول 2006. وفي حالة برنامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/التغذية، لم يركّز التقييم إلاّ على آخر توسع؛ وأُجري تقييم كامل للبرنامج في إطار تقييم منتصف المدة للبرنامج القطري الذي تم الانتهاء منه في منتصف عام 2005.

2- ويتمثل الهدف الرئيسي للتقييم في إثراء المناقشات وإسداء المشورة لمكتب **البرنامج** في إثيوبيا والموظفين التنفيذيين والمجلس بشأن التغييرات الأخرى التي يمكن أن تحسن من أثر التدخلات خلال النصف الثاني من مدة العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش وما بعدها في حال تمديد أنشطة العملية.

المنهجية

3- قام مكتب التقييم التابع **للبرنامج** في روما بتنظيم وإدارة التقييم. وتولى إجراء التقييم فريق تقييم مستقل مؤلف من خمسة أعضاء من ذوي الخبرة في مجال برمجة الإغاثة، والتغذية، وإدارة الموارد الطبيعية، والرعي، وتعميم أنشطة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية. وقدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) خبيرين استشاريين إضافيين من ذوي الخبرة في مجال التغذية والأوبئة لتغطية عناصر التقييم المرتبطة بالتغذية التكميلية المستهدفة/خدمات التوعية الموسَّعة.

4- وطبَّق التقييم مجموعة من تقنيات التقييم المعيارية، بما في ذلك استعراض مكتبي ومقابلات مع موظفي الجهات المانحة، ومنظمات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الدولية في إثيوبيا وروما، وموظفي **البرنامج** في أديس أبابا والمواقع الميدانية في إثيوبيا، والحكومة والمجموعات صاحبة المصلحة، مثل الجهات المانحة الرئيسية، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية المعنية بأنشطة الأمن الغذائي. كما شمل التقييم مقابلات جماعية مركَّزة مع لجان الإغاثة، والمستفيدين، وغير المستفيدين، ومجموعات المجتمع المدني، والقيادات المجتمعية.

5- وطبَّق فريق التقييم معايير منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ولجنة المساعدة الإنمائية، وشبكة التعلُّم الإيجابي للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني، بما في ذلك معايير الملاءمة، والاتساق، والترابط، والفعالية، والكفاءة، والاستدامة، والأثر.

6- وأجرى الفريق أعمالاً ميدانية خلال ثلاث مراحل بدءاً من أواخر أكتوبر/تشرين الأول حتى منتصف ديسمبر/كانون الأول 2006، وقام بزيارة مناطق عفار، وأمهرة، وتغراي، وأرومية، ومنطقة الأمم والقوميات والشعوب الجنوبية، وصوماليا، وأُجريت مقابلات مع موظفي الهيئات الحكومية، والأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الدولية/الوطنية في 27 مقاطعة و50 مجتمعاً محلياً. وأُجريت أيضاً مقابلات مع المستفيدين حيثما أمكن.

الخلفية والسياق

7- يبلغ عدد سكان إثيوبيا 73 مليون نسمة؛ وتحتل إثيوبيا المرتبة السبعين بعد المائة بين 177 بلداً في مؤشر التنمية البشرية. ويتعرض البلد بانتظام للجفاف الشديد، ويعاني عدم كفاية الإنتاج الغذائي المحلي، وانخفاض وتدهور مستويات الموارد الطبيعية، وهبوط نصيب الفرد من الإنتاجية، وازدياد حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وترتفع مستويات سوء التغذية في إثيوبيا بصورة غير مقبولة. ويبلغ معدل انتشار الهزال بين الأطفال دون سن الخامسة (انخفاض الوزن مقابل الطول) 10.5 في المائة، وهي نسبة تزيد عن عتبة تحديد الطوارئ التغذوية. ويبلغ معدل التقزُّم (قصر القامة مقابل العمر) 47 في المائة؛ ونقص الوزن (انخفاض الوزن مقابل العمر) 38 في المائة. ويبلغ معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز 4.4 في المائة، مما يهدد التنمية في إثيوبيا. ويسود قلق شديد إزاء ارتفاع معدل انتشار الفيروس في المناطق الحضرية إلى 14 في المائة. ويبلغ عدد المصابين بالفيروس في إثيوبيا 1.5 مليون شخص، وبذلك فإنها تمثل أحد البلدان التي تضم أكبر عدد من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية.

8- وظلت الحكومة تتصدى أساساً لانعدام الأمن الغذائي حتى عام 2005 من خلال توجيه نداءات للحصول على معونة غذائية طارئة. وتلقى الأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي المزمن والحاد تلك المساعدة لتلبية احتياجاتهم الاستهلاكية. وعلى الرغم من أن هذه المساعدة الإنسانية المموَّلة دولياً كانت كبيرة، حيث بلغت 26 مليون دولار أمريكي سنوياً اعتباراً من عام 1997 حتى عام 2002، وأنقذت أرواح الكثيرين، فقد كشفت التقييمات عن أنها لم تحقق أثرا كبير في حماية سُبل العيش، أو إنشاء الأصول المجتمعية، أو الحفاظ على الأصول الأسرية.

9- ونفَّذت الحكومة في عام 2005 برنامج شبكة الأمان الإنتاجية الجديد للتصدي لانعدام الأمن الغذائي الأطول أجلاً في إثيوبيا. ويستند البرنامج إلى استثمارات متعددة السنوات يمكن التنبؤ بها وتموَّل بشكل متزايد بالأموال النقدية بدلاً من الموارد العينية. ويرمي برنامج شبكة الأمان الإنتاجية، بالاشتراك مع برامج الأمن الغذائي الأخرى، إلى معالجة الأسباب الكامنة وراء انعدام الأمن الغذائي الأسري، ويشكل هذا البرنامج عنصراً أساسياً في استراتيجية الحكومة للحد من الفقر. وجاء هذا البرنامج ليحل في البداية محل نظام نداء الطوارئ لصالح 5 ملايين من الأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي المزمن. وتشمل أهداف البرنامج تحسين الإنتاجية ورفع مستوى كفاءة التحويلات إلى الأسر التي تعاني انعدام الأمن الغذائي المزمن؛ والحد من هشاشة الأوضاع الأسرية، والنهوض بالقدرة على مقاومة الصدمات، وتعزيز التنمية المجتمعية المستدامة. وسوف تتحقق تلك الأهداف من خلال تحويل الأموال النقدية والغذاء إلى الأسر المستفيدة في الوقت المناسب.

10- وفي إبريل/نيسان 2004، شرعت الحكومة ووزارة الصحة وهيئة الاستعداد للكوارث والوقاية منها، بالتعاون مع منظمة اليونيسيف و**البرنامج**، في تنفيذ استراتيجية التوعية الموسعة وبرنامج التغذية التكميلية الموجهة اللذين بدأ تجريبهما في البداية في منطقة الأمم والقوميات والشعوب الجنوبية. ويشكل البرنامج أحد عناصر مبادرة الحكومة للحفاظ على حياة الأطفال. ويستهدف التغذية التكميلية الموجهة/استراتيجية التوعية الموسعة الأطفال المصابين بسوء التغذية المعتدل وذلك من خلال تزويدهم بحصص غذائية تكميلية للحيلولة دون تفاقم الحالة التغذوية للأطفال دون سن الخامسة والنساء الحوامل والمرضعات. كما يساعد البرنامج على إعادة تأهيل الأشخاص الذين يعانون فعلاً سوء التغذية المعتدل.

11- ويقدم برنامج التغذية التكميلية الموجهة/استراتيجية التوعية الموسعة مجموعة من التدخلات الصحية للأطفال والأمهات، بما في ذلك جرعات تكميلية من فيتامين ألف، ولقاحات الحصبة، والناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات، وإزالة الديدان كل ستة أشهر. ويقوم البرنامج بفرز النساء الحوامل والنساء اللاتي لديهن أطفال تقل أعمارهم عن 6 أشهر،

والأطفال دون سن الخامسة،[1] باستخدام محيط العضد[2]. وتحصل النساء والأطفال الذين يقل محيط العضد لديهم عن الحد الأدنى على بطاقة تموين ويحالون إلى برنامج التغذية التكميلية الموجهة حيث يحصلون على دفعتين من المكملات الغذائية، كلٌ منها لمدة ثلاثة أشهر على مدى ستة أشهر. ويستبعد هؤلاء من البرنامج بعد ستة أشهر.

12- ووضعت خطة الحكومة الاستراتيجية لتكثيف الاستجابة المتعددة القطاعات لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وخطة تسريع التنمية المستدامة لإنهاء الفقر أهدافاً للقطاعات على جميع المستويات، وتحدد استراتيجيات وخططا ومعايير ومؤشرات أداء لإبطاء وتيرة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والحد من آثاره الاجتماعية والاقتصادية. وتقوم وزارة الصحة في إطار هذه الاستراتيجية بتوزيع العلاج الذي يمنع تحول الفيروس إلى المرض على المستشفيات في المناطق الحضرية. وقام **البرنامج** ومكتب منع ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والشركاء المنفذين المحليين بتنفيذ برنامج لتقديم التغذية إلى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في المناطق الحضرية منذ عام 2003. ويقدِّم هذا البرنامج حصصاً غذائية إلى أربعة أنواع من المستفيدين، هم المرضى المصابون بأمراض مزمنة، والأيتام، والنساء الحوامل أو المرضعات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية وأطفالهن الرُّضع المسجلون في برنامج انتقال العدوى من الأم إلى الطفل، والمتطوعون الذين يقدمون الرعاية المنزلية.

تدخلات البرنامج في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10362.0

13- أقر المجلس في أكتوبر/تشرين الأول 2004 العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10362.0 "التمكين من حماية السُبل المعيشية وتعزيزها في إثيوبيا". وترمي هذه العملية إلى تلبية الاحتياجات الغذائية لما مجموعه 3.8 مليون مستفيد، منهم 1.7 مليون مستفيد في إطار عنصر الإغاثة، 2.1 مليون مستفيد في إطار عنصر الإنعاش، خلال الفترة من 1 يناير/كانون الثاني 2005 حتى 31 ديسمبر/كانون الأول 2007. وبلغ مجموع كمِّية الأغذية المقترحة 1.4 مليون طن متري، وبلغ مجموع التكلفة التي تحملها **البرنامج** 780 مليون دولار أمريكي.

14- وشملت العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش أربعة عناصر، هي:

- **الإغاثة الممتدة**: التوزيع العام للأغذية والغذاء مقابل العمل لصالح المجتمعات المحلية التي تعاني انعدام الأمن الغذائي والمتضررة من النقص الشديد غير المتوقع في الأغذية؛
- **عنصر الإنعاش رقم 1**: الأصول الإنتاجية التي تتطلب عمالة كثيفة، وتحسين أنشطة الغذاء مقابل الأصول المنفَّذة في إطار برنامج شبكة الأمان الإنتاجية الذي تنفذه الحكومة في المقاطعات التي يمكن التنبؤ فيها بانعدام الأمن الغذائي؛
- **عنصر الإنعاش رقم 2:** تقديم التغذية التكميلية الموجَّهة للأطفال والنساء الضعفاء في إطار الاستراتيجية الشاملة للحكومة؛
- **دعم تغذية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في المناطق الحضرية**: تقديم الغذاء للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والأيتام والأطفال الضعفاء الآخرين، والرعاية المنزلية والنساء المسجلات في برنامج منع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل.

[1] تشمل عمليات الفرز أيضاً الأطفال الأكبر سناً المصابين بالتقزُّم حيث يشترط ألا يزيد الطول عن 110 سنتيمترات للتسجيل في برنامج خدمات التوعية الموسَّعة..

[2] كان الفرز على أساس محيط العضد تعقبه حتى مارس/آذار 2006 قياسات الوزن مقابل الطول. ووافق جميع أصحاب المصلحة على تبسيط النظام بحيث لا يستخدم إلا محيط العضد الذي يُعد مؤشراً جيداً لخطر الوفاة.

استنتاجات التقييم

عنصر الإغاثة

15- قرر **البرنامج** توفير الأغذية لنحو 1.7 مليون شخص - علماً بأن الأرقام الفعلية تتفاوت تبعاً للأحداث التي لا يمكن التنبؤ بها، مثل الجفاف - وذلك من خلال حصة غذائية شهرية عامة تحتوي على 100 2 سُعر حراري للشخص يومياً ومؤلفة من الحبوب والبقول والزيت النباتي والملح المدعَّم باليود. وكان الغرض من هذه الحصة الغذائية هو تلبية احتياجات المستفيدين لمدة تتراوح بين ثلاثة وتسعة أشهر سنوياً مقابل مشاركتهم في أنشطة الغذاء مقابل الأصول. وأما الأشخاص غير القادرين على العمل فيحصلون على حصة غذائية عامة مجانية.

⇦ *الملاءمة*

16- ساند **البرنامج** برنامج الإغاثة الذي تنفذه الحكومة وذلك من خلال توفير الأغذية وتوزيعها على المستودعات الرئيسية التابعة للحكومة؛ ورصد عمليات توزيع الأغذية؛ وبناء القدرات في المقاطعات، وعلى المستويين الإقليمي والوطني؛ والاشتراك في نُظم الإنذار المبكر وتقديرات الاحتياجات. وهذه المدخلات تلائم برمجة الإغاثة في إثيوبيا بالنظر إلى ضيق قدرة الحكومة وما يتمتع به **البرنامج** من خبرة واسعة في مجال النقل والإمداد وتقدير هشاشة الأوضاع.

⇦ *الفعالية (مستوى الحصائل)*

17- يتمثل الهدف الرئيسي لعمليات الإغاثة التي ينفذها **البرنامج** في إثيوبيا في مساعدة الحكومة على الحد من انتشار سوء التغذية الحاد أو الوصول به إلى حالة من الاستقرار بين السكان الذين يفتقرون إلى الأمن الغذائي وذلك من خلال إتاحة سُبل الحصول على المساعدة الغذائية الكافية كمّاً ونوعاً في حالة صدمات الأمن الغذائي غير المتوقعة.

18- وتعذُّر تقييم فعالية عملية الإغاثة الحكومية التي ساهم فيها **البرنامج** بسبب عدم توفر بيانات أساسية أو بيانات عن معدلات الوفيات أو معدلات انتشار سوء التغذية بعد تنفيذ التدخلات في المناطق الواسعة التي كانت تقدَّم فيها الإغاثة. وبالنظر إلى إجراء برمجة الإغاثة بالاقتران مع برنامج شبكة الأمان الإنتاجية فقد تعذَّر عزل أثر الإغاثة عن أثر برنامج شبكة الأمان الإنتاجية. على أن الفريق يلاحظ أن أغلبية برمجة الإغاثة أُجريت في منطقة صوماليا التي بلغت فيها معدلات الإصابة بالهزال أعلى معدلاتها، وبلغت نسبة الإصابة بسوء التغذية الحاد العام 19 في المائة في الفترة من عام 2003 حتى عام 2005.

⇦ *الفعالية (مستوى المخرجات)*

19- تتمثل أهم مخرجات عنصر الإغاثة في حصول المستفيدين الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي الحاد على أغذية الإغاثة في الوقت المناسب سواء مجاناً أو مقابل الاشتراك في الأشغال العامة.

20- وحدَّد نداء مشترك بين الحكومة والشركاء المعنيين بالشؤون الإنسانية لعام 2005 مجموع عدد المستفيدين من الإغاثة في النصف الأول من عام 2005 بنحو 3.1 مليون شخص في حاجة إلى187 398 طنا متريا من الأغذية. وازداد العدد بحلول ديسمبر/كانون الأول ليصل إلى 3.35 مليون شخص في حاجة إلى 298 430 طنا متريا من الأغذية. وفي عام 2006، أشار تقييم أجرته الحكومة إلى أن 2.6 مليون شخص في حاجة إلى 090 339 طنا متريا من الأغذية؛ وبلغ مجموع

عدد المستفيدين 3.25 مليون شخص في حاجة إلى 810 428 أطنان مترية من الأغذية وفقاً لتقييم لأمطار البلغ السنوية (فبراير/شباط - مايو/أيار) ونداءين لاحقين في أعقاب الفيضانات التي اجتاحت ثماني مناطق، وتقييم منفصل لمنطقة الأمم والقوميات والشعوب الجنوبية.

21- وتولى **البرنامج** المسؤولية عن نسبة كبيرة من هذه الإغاثة الغذائية، حيث قدَّم 69 في المائة من الاحتياجات الوطنية إلى المستودعات الحكومية خلال عام 2005، و75 في المائة خلال عام 2006. ووفقاً للتقرير الموحَّد لعام 2005 فقد وزَّع **البرنامج** 90 في المائة من الأغذية التي كان يزمع توزيعها على 93 في المائة من العدد المقرر للمستفيدين الرجال و87 في المائة من العدد المقرر للمستفيدات من النساء. وأثَّرت قيود الموارد في مطلع عام 2005 على توزيع الزيت والبقول. وتم توزيع ما نسبته 62 في المائة من أغذية الإغاثة من خلال مخططات إيجاد فرص العمل. ولم يكن تقرير المشروع الموحَّد لعام 2006 متاحاً وقت إجراء التقييم.

⇦ الكفاءة

22- لاحظ الفريق خلال فترة التقييم أن **البرنامج** استطاع تقديم الأغذية إلى هيئة الاستعداد للكوارث والوقاية منها في المواعيد المحددة ولم تتوقف خطوط الإمدادات إلا في حالات قليلة.

23- وعلى الرغم من الأداء الطيب بشكل عام الذي أحرزه **البرنامج** في توزيع الأغذية على المستودعات الرئيسية فقد كانت عمليات توزيع الإغاثة التي قام بها مكتب الاستعداد للكوارث والوقاية منها على نقاط التوزيع النهائية غير كافية في بعض المناطق. ومثال ذلك أن منطقة صوماليا لم تحصل إلا على 5 من بين 11 من عمليات التوزيع المزمعة خلال عام 2005، وارتبط سوء التوزيع إلى حد كبير بانعدام الأمن وصعوبات النقل، وهو ما تفاقم في كثير من الأحيان بسبب عدم كفاية نظم طرح عطاءات النقل. وكانت توزيعات الإغاثة أكثر نجاحاً في مناطق أخرى، مثل عفار ومنطقة الأمم والقوميات والشعوب الجنوبية.

24- وخلص الفريق إلى أن مشاكل تقديم أغذية الإغاثة وقعت في العادة بعد قيام **البرنامج** بتسليم الأغذية إلى مستودعات الحكومة الرئيسية وهو ما يرجع أساساً إلى ضيق الموارد المالية والبشرية الحكومية. وقدَّم **البرنامج** دعماً بالموارد من خلال شبكة مكاتبه الفرعية، ولكن هذا الدعم لم يمكن كافياً في الحالات التي اشتدت فيها حاجة الحكومة.

25- ويدعم **البرنامج** نُظم الإنذار المبكر الوطنية وتقديرات الاحتياجات التي تجريها الحكومة من خلال الاشتراك في فريق عمل الإنذار المبكر والفريق الفرعي المعني بالأساليب وتحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها لتحديد المناطق الحرجة، ومشاركة الراصدين الميدانين وموظفي تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها في تقديرات الاحتياجات الإقليمية الموسمية والتقديرات السريعة في أعقاب الصدمات الحادة. كما اشترك **البرنامج** في تقديرات الاحتياجات القائمة على تحليل الاقتصاد الأسري التي أُجريت مؤخراً في منطقة الأمم والقوميات والشعوب الجنوبية.

26- وعلى الرغم من دعم **البرنامج** للتقديرات فقد خلص الفريق إلى وجود مشاكل مرتبطة بنظام تقدير الاحتياجات الذي كانت تستخدمه الحكومة. فالنظام الحالي يتجه بشكل مبالغ فيه نحو إنتاج المحاصيل، ويفتقر إلى إطار تحليلي واضح. وتخضع استنتاجات التقييم في كثير من الأحيان إلى مفاوضات بين المناطق والهيئة الاتحادية للاستعداد للكوارث والوقاية منها، ويمكن أن تسفر عن حصص تعتقد لجان الاستهداف المحلية أنها غير ملائمة. ويتعذر بشكل خاص تقييم احتياجات السكان الرعويين الذين يقاومون في كثير من الأحيان نهج الحكومة في الاستهداف لدواع ثقافية واجتماعية. وانخفضت

الحصص الغذائية الموزَّعة في بعض الحالات لتصل إلى 10 في المائة من الحصص المزمعة بسبب قيام المستفيدين بتوزيع حصصهم بين الأسر.

27- كما اشترك **البرنامج** في الرصد، وذلك أساساً من خلال عمل الراصدين الميدانيين الذين يعملون مع مكتب الاستعداد للكوارث والوقاية منها على المستوى الإقليمي وداخل المقاطعات، وزيارة العدد الكبير من نقاط التسليم النهائية. ومع ذلك فقد ركَّز الرصد في جانب كبير منه على الأداء اللوجستي، وذلك مثلاً من حيث كمية الأغذية المخصصة والمسلَّمة والموزَّعة، والحصص الغذائية التي تم تسليمها في مواقع التوزيع. وعلى الرغم من قيام الراصدين الميدانيين بجمع معلومات عن الأسواق وعيوب التوزيع فإن عمليات الرصد تفتقر إلى القدر الكافي من التحليل المطلوب لإثراء معلومات مقرري السياسات في مجالات مثل توجيه مخططات إيجاد فرص العمل وجودتها وملاءمتها، والمشاكل المرتبطة بعدم وضوح الصلات بين برنامج شبكة الأمان الإنتاجية وبرمجة الإغاثة.

28- ويتجه الصندوق حالياً نحو الرصد القائم على العمل الذي يتيح لراصدي **البرنامج** الميدانيين الاضطلاع بدور تحليلي أكبر. ويتوقع **البرنامج** تحقيق المزيد من الرصد الذي يراعي الظروف المحلية من خلال الرصد القائم على العمل حتى يمكن التصدي للمشاكل في سياقات محددة. وينبغي أن يعزز الرصد القائم على العمل برمجة الإغاثة على المستوى المركزي في مسائل مثل الاستهداف وانخفاض مستوى مخططات إيجاد فرص العمل، وتناوب المستفيدين بين برامج الإغاثة وبرنامج شبكة الأمان الإنتاجية.

29- وتتمثل إحدى العقبات الرئيسية التي تواجه الرصد في أن الحكومة قلَّما تخطر المكاتب الفرعية **للبرنامج** بمواعيد عمليات التوزيع؛ ولذلك فإن الرصد الآني لا يتم إلا في نسبة ضئيلة من الحالات، مما يحول دون قيام **البرنامج** بتحديد المشاكل أو جوانب القصور في توزيع الأغذية ويحد من فرص تصحيحها.

30- ودعم **البرنامج** قدرة الحكومة على برمجة الإغاثة. وتم تدريب موظفي هيئة الاستعداد للكوارث والوقاية منها على إدارة المستودعات، وقدم الراصدون الميدانيون تدريباً أثناء العمل للنظراء الحكوميين. كما وفَّر **البرنامج** وسائل النقل والمعدات المكتبية التي تشكل عنصراً حاسماً في التغلب على القدرات المحدودة على مستوى الحكومات المحلية.

⇦ *الاتساق*

31- تقوم الحكومة بدور شريك **البرنامج** في تنفيذ برمجة الإغاثة. وهناك تكامل بين أنشطة **البرنامج** والأنشطة الحكومية. على أن ثمة اتساقاً أقل بين برمجة الإغاثة وبرنامج شبكة الأمان الإنتاجية. وتساهم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في كلا البرنامجين، ولذلك فإن عدم الاتساق بين البرنامجين قد يفضي إلى عواقب سلبية على أرض الواقع. ويبدو للمستفيدين أن الفروق النظرية بين البرنامجين هي فروق مصطنعة - الإغاثة تقدَّم للأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي الحاد، وأما برنامج شبكة الأمان الإنتاجية فهو لصالح الأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي المزمن. ويؤدي ذلك إلى إيجاد توترات بالنظر إلى أن برنامج شبكة الأمان الإنتاجية يضمن تحويل الموارد لمدة أطول مما في مخططات إيجاد فرص العمل، كما أنه يرتبط بأنشطة الأمن الغذائي الأخرى التي تنفذها الحكومة. وقد يغدو الاتساق بين برنامج شبكة الأمان الإنتاجية والإغاثة ضعيفاً بسبب الاعتقاد بأن الأشغال العامة المنفَّذة في إطار برنامج شبكة الأمان يعود بفوائد مباشرة على الأمن الغذائي الأسري والمجتمعي، وأما الأنشطة المنفذة في إطار مخطط إيجاد فرص العمل فترتبط بإنشاء وإصلاح البنية الأساسية القصيرة الأجل. وتحصل الأشغال العامة المنفذة في إطار برنامج شبكة الأمان الإنتاجية على موارد أكثر من مخطط إيجاد فرص العمل لتغطية التكاليف الرأسمالية.

⇦ الاستدامة

32- لا يعمل **البرنامج** إلا بميزانية محدودة لتنمية القدرات من أجل دعم قدرة النظراء الحكوميين والاستفادة منها في مجال برامج الإغاثة، ولذلك فإن الحصائل محدودة في مجال بناء القدرات المستدامة. ويؤدي افتقار الحكومة إلى القدرة على الوصول إلى المناطق الريفية ومن ثم دعم البرمجة، والتنقلات المستمرة لموظفي الحكومة إلى فرض قيود كبيرة. ولا يطبق **البرنامج** حالياً أي استراتيجية بشأن تسليم المسؤوليات.

عنصر الإنعاش رقم 1: دعم برنامج شبكة الأمان الإنتاجية

خلفية عامة

33- يعتقد الفريق أن برنامج شبكة الأمان الإنتاجية يمثل تحسُناً كبيراً بالمقارنة مع برمجة الإغاثة السابقة، كما أنه يشكل خطوة نحو إيجاد حل طويل الأجل لانعدام الأمن الغذائي في إثيوبيا. وتكمن مواطن القوى الرئيسية لهذا النهج فيما يلي: (1) التمويل المتعدد السنوات الذي يمكن التنبؤ به؛ (2) توفير الأموال النقدية أو الأغذية للأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي المزمن للحد من استنفاد الأصول؛ (3) إنشاء أصول مجتمعية إنتاجية مستدامة تسهم في إعادة إعمار المناطق التي تعرضت لتدهور شديد؛ (4) زيادة إنتاجية الأسر وتحسين الصلات مع برامج الأمن الغذائي الأخرى.

34- وأحرزت الحكومة تقدماً هائلاً في التنفيذ خلال مدة قصيرة. ووصل برنامج شبكة الأمان الإنتاجية إلى 4.8 مليون من المستفيدين الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي المزمن في عام 2005، حيث تم تسليم 642 221 طنا متريا من الأغذية و53.6 مليون دولار أمريكي من الأموال النقدية في شكل تحويلات إلى المستفيدين في 192 من المقاطعات التي تعاني انعدام الأمن الغذائي المزمن في ست مناطق. وفي عام 2006، اتسع نطاق التغطية من 4.8 مليون إلى 7.2 مليون مستفيد؛ وارتفع عدد الأشخاص الذين يحصلون على أموال نقدية ليصل إلى 4.5 مليون شخص. وخلال السنة الأولى، حقق المشروع مؤشرات نتائجه أو تجاوزها في ثمانية من عشرة مؤشرات. وفي عام 2006، تحسَّنت الأموال النقدية المصروفة، وتقلَّصت مشاكل الاستهداف.

دعم البرنامج لشبكة الأمان الإنتاجية

35- قرر **البرنامج** في إطار عنصر برنامج شبكة الأمان الإنتاجية للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10362.0 توفير الغذاء لنحو 2.1 مليون من المستفيدين الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي المزمن خلال عامي 2005 و2006، و1.8 مليون مستفيد في عام 2007. وكان من المتوقع أيضاً أن يوفر المشروع مركبات ومعدات للوزارات، والمساهمة في نقاش السياسات والتوجيه المعياري والتدريب التقني الإضافي للمجتمعات المحلية والموظفين المحليين.

⇦ الملاءمة

36- خلص الفريق إلى أن دور **البرنامج** في دعم شبكة الأمان الإنتاجية الحكومية، كما هو محدد في العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش، كان ملائماً. وكان **البرنامج** هو أكبر شريك للحكومة في تدخلات الأمن الغذائي على مدى عقدين؛ ويتمتع **البرنامج** بالقدرة على مساعدة الحكومة في تحويل المعرفة إلى ممارسة عملية.

37- على أن الفريق لاحظ العديد من الثغرات في تصميم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش. فالعملية تعاني عدم كفاية التمويل المقدَّم إلى **البرنامج** لدعم بناء المؤسسات الحكومية وبناء القدرات من أجل كفالة نجاح برنامج شبكة الأمان الإنتاجية. وبالإضافة إلى ذلك، كان يمكن لراصدي **البرنامج** الميدانيين والمكاتب الفرعية المساندة أن توفر رصداً أدق وتحليلاً لسياقات محددة بالاشتراك مع الحكومة.

⇦ الفعالية (مستوى الحصائل)

38- الهدف من دعم **البرنامج** لشبكة الأمان الإنتاجية هو زيادة قدرة المجتمعات المحلية والأسر في المناطق التي تعاني انعدام الأمن الغذائي المزمن على حماية سُبل العيش وتعزيز قدرتها على مقاومة الصدمات من خلال بناء الأصول الإنتاجية.

39- ويتعذَّر تحديد مدى تحقيق هذا الهدف. وتشير دراسة أجرتها إدارة التنمية الدولية إلى أنه على الرغم من مساهمة أغذية **البرنامج** في ترشيد الاستهلاك وحماية الأصول فلا يوجد أي دليل على تحسُّن قدرة الأسر الضعيفة على مواجهة انعدام الأمن الغذائي من خلال التحويلات النقدية أو الغذائية. وأحد الأسباب الرئيسية وراء ذلك هو إخفاق الحكومة والوكالات الأخرى في تنفيذ برامج مترابطة لدعم الأمن الغذائي.

40- ولم يكن **البرنامج** قد استكمل مسح أثر المعونة الغذائية وأثرها لبرنامج شبكة الأمان الإنتاجية وقت إجراء التقييم، ولذلك تعذَّر تقييم أي مؤشر من مؤشرات حصائل هذا النشاط، مثل:

- نسبة النفقات التي تخصصها الأسرة للغذاء؛
- تصورات المجموعات المستهدفة عن وضع استراتيجيات التصدي الإيجابية؛
- نسبة الأسر المستهدفة التي تستخدم التدابير بالطريقة التي تعلمتها أثناء التدريب؛ بحسب نوع جنس عائلي الأسر وفئة التدريب؛
- عدد ونسبة الأسر التي حصلت على موارد **البرنامج** والتي قامت بإنشاء الأصول وصيانتها والحفاظ عليها، بحسب الجنس والنوع.

41- ويوحي التأخير في تقرير مسح استخدام المعونة الغذائية وأثرها بأعباء العمل التي كانت تثقل كاهل موظفي **البرنامج**، وإعادة تعيين الموظفين، وعدم الاهتمام بالرصد التحليلي، والافتقار إلى هياكل الدعم في المكتب القطري لتحليل حصائل البرنامج.

⇦ الفعالية (مستوى المخرجات)

42- خلص فريق التقييم إلى أن مساهمة **البرنامج** في مخرجات شبكة الأمان الإنتاجية تحظى بتقدير أصحاب المصلحة الرئيسيين. وتطلب ذلك سرعة توفير الأغذية عند الاقتضاء، ودعم الحكومة في التنفيذ على مستوى المقاطعات والمجتمعات المحلية من خلال الراصدين الميدانيين، والإسهام الكبير في تصميم البرنامج وطرائق تنفيذه. ويرى شركاء ائتلاف الأمن الغذائي وأعضاء الجهات المانحة الذين أُجريت معهم مقابلات أثناء التقييم أن خبرة **البرنامج** التشغيلية في مجال برمجة الأمن الغذائي قد ساعدت شبكة الأمان الإنتاجية؛ وأعرب هؤلاء الموظفون عن تقديرهم لمساهمة **البرنامج** في مناقشات السياسات المتعلقة ببرنامج شبكة الأمان الإنتاجية وتطوير البرنامج.

43- وقدم **البرنامج** في عام 2005 أغذية لنحو 1.6 مليون مستفيد في إطار البرنامج. وازداد هذا الرقم من 1.2 مليون مستفيد حيث تحوَّلت المقاطعات عن الأموال النقدية إلى الأغذية عندما تأخرت التوزيعات النقدية بسبب قيود القدرات. ووزِّع 85 في المائة من أغذية **البرنامج** كمدفوعات مقابل الأشغال العامة؛ وأما سائر النسبة فكانت في شكل دعم مباشر. كما لعب **البرنامج** دوراً أساسياً في وضع برنامج الأشغال العامة المجتمعية من خلال تقديم دليل لتنفيذ المشروع، ودعم ورصد تنفيذ شبكة الأمان الإنتاجية على مستوى المقاطعات.

44- وتمثل هدف **البرنامج** 2-1 على مستوى المخرجات في مشاركة المستفيدين المستهدفين في إنشاء الأصول الإنتاجية التي تتطلب عمالة كثيفة والمدعومة بالأغذية، مثل زيادة إنتاجية الأراضي وإصلاح البيئة. وكان الرقم التخطيطي المستهدف هو 2.1 مليون مستفيد؛ وساند **البرنامج** في عام 2005 ما مجموعه 1.6 مليون مستفيد من برنامج شبكة الأمان الإنتاجية، وأما الأرقام الشاملة لعام 2006 فلم تكن متاحة وقت إجراء التقييم.

45- كما أن البيانات المتعلقة بعدد المجتمعات المحلية المنفِّذة للأشغال العامة الموجَّهة نحو المجتمع المحلي في الخطوط التوجيهية الحكومية لم تكن متاحة.

46- وكان إدخال وتطوير التنمية التشاركية المجتمعية لمستجمعات المياه التي تشكل نشاطاً رئيسياً لبرنامج شبكة الأمان الإنتاجية أحد أهم العوامل التي أثرَّت على تصميم برنامج شبكة الأمان الإنتاجية. وساند **البرنامج** تقديم تدريب تقني إلى 580 من موظفي المقاطعات في مجال التنمية التشاركية المجتمعية لمستجمعات المياه، وقام هؤلاء الموظفون بعد ذلك بتدريب 000 5 من عناصر التنمية المجتمعية في 192 من المقاطعات التي يشملها برنامج شبكة الأمان الإنتاجية. ويسَّر **البرنامج** طبع وتوزيع 000 15 نسخة من وحدات التدريب على التكنولوجيات، و000 23 نسخة من الخطوط التوجيهية للتنمية التشاركية المجتمعية لمستجمعات المياه.

47- وساعد **البرنامج** على وضع *دليل تنفيذ المشروع* الذي يتناول عملية التخطيط التشاركية والخطوط التوجيهية التقنية، وساعد على وضع إجراءات تنفيذ الأشغال العامة ودعمها في قطاعات أخرى. وساعد **البرنامج** على استخلاص الدروس من أنشطة الأشغال العامة المنفَّذة في إطار برنامج شبكة الأمان الإنتاجية وذلك من خلال مشاركته في استعراض الأشغال العامة الذي أجرته وزارة الزراعة والتنمية الريفية.

48- ويتمثل الهدف 2-2 الذي يرمي **البرنامج** إلى تحقيقه على مستوى المخرجات في الانتقال من التحويلات الغذائية إلى التحويلات النقدية في مجموعة مختارة من المقاطعات أو المناطق أو المجتمعات المحلية. وفي عام 2005، وصل برنامج شبكة الأمان الإنتاجية إلى 4.8 مليون من المستفيدين الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي المزمن، وقدَّم 642 221 طنا متريا من الأغذية وما قيمته 53.6 مليون دولار أمريكي من التحويلات النقدية في 192 من المقاطعات التي تعاني انعدام الأمن الغذائي المزمن في ست مناطق. وبحلول عام 2006، بلغ عدد الحاصلين على أموال نقدية 4.5 مليون شخص من مجموع المستفيدين من شبكة الأمان الإنتاجية البالغ عددهم 7.2 مليون شخص. واعتمد مستوى التحويلات النقدية على دعم الجهات المانحة للحكومة، وتفضيل المستفيدين للأموال النقدية في المقاطعات، وقدرة المقاطعات على إدارة التحويلات النقدية.

49- وقام مكتب **البرنامج** في إثيوبيا بتشجيع استخدام التحويلات في برنامج شبكة الأمان الإنتاجية، مع مراعاة الظروف الموسمية وسُبل الوصول إلى الأسواق والاستجابة السريعة للاحتياجات المتغيرة في ظل تحول المقاطعات عن التحويلات النقدية إلى التحويلات الغذائية، لا سيما خلال عام 2005 عندما اقتضت التأخيرات في التوسيعات النقدية التحول بسرعة إلى الأغذية.

⇦ الكفاءة

50- خلص فريق التقييم إلى أن العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10362.0 قد تنفيذها بنجاح. وحقق **البرنامج** أهداف شراء الأغذية وتسليمها في برنامج شبكة الأمان الإنتاجية، ولم تظهر أي ثغرات كبيرة في خطوط الإمدادات. وتحلى **البرنامج** بالمرونة في تلبية الاحتياجات الغذائية المتغيرة عندما تبين عدم نجاح البرمجة النقدية في عدد من المواقع بسبب الافتقار إلى القدرة الإدارية أو انخفاض قيمة التحويلات النقدية مقارنة بالحصص الغذائية، واشترك **البرنامج** في استعراض دليل تنفيذ المشروع استناداً إلى الخبرة المكتسبة من السنة الأولى.

51- على أن التقييم خلص إلى وجود تباين في جودة الأشغال العامة. ولمس المشاركون في معظم المواقع التي جرت زيارتها فرصاً مباشرة ضئيلة، إن لم تكن معدومة، لتعزيز سُبل عيشهم من خلال الأشغال العامة، ولم يعتبر أي منهم أن الآثار المحتملة للتنمية التشاركية المجتمعية لمستجمعات المياه كافية لمواصلة الأنشطة في حال توقف المدفوعات النقدية أو الغذائية. وانخفضت جودة الأشغال العامة لبرنامج شبكة الأمان الإنتاجية في المناطق الرعوية ولم تسهم إلا بالقليل في تعزيز سُبل العيش الرعوية. ولذلك فإن الأثر لن يكون مستداماً.

52- ويتعذر اتباع نظام ناجح واحد في مجموعة النظم الرعوية في إثيوبيا. وبالنظر إلى ممارسة الرعي التقليدي فإن النهج المتبع حالياً يعزز أخطاء الإدراج والاستبعاد وآثار التخفيف. وقامت الحكومة والجهات المانحة بتكوين فرقة عمل رعوية للإشراف على عملية مساعدة برنامج شبكة الأمان الإنتاجية في الاستجابة قدر المستطاع لاحتياجات الرعاة.

53- وأضاف راصدو **البرنامج** الميدانيون قيمة كبيرة لبرنامج شبكة الأمان الإنتاجية عن طريق الدعم المباشر للتنفيذ في المقاطعات والمجتمعات المحلية. على أن تقارير هؤلاء الراصدين تتعلق أساساً بالنقل والإمداد وتفتقر إلى الجانب التحليلي في تناول القضايا والمشاكل المحلية. وينبغي تشجيع جهود **البرنامج** في تحسين التنفيذ من خلال زيادة الرصد التحليلي القائم على العمل.

54- وتتمثل إحدى جوانب الضعف في الدعم المقدَّم من **البرنامج** إلى برنامج شبكة الأمان الإنتاجية في أن **البرنامج** لا يقوم بإجراء رصد آني لعمليات التوزيع المنفذة في إطار أنشطة التنمية التشاركية المجتمعية لمستجمعات المياه حسب ما هو مقرر. ويرجع ذلك إلى عدم إخطار **البرنامج** بانتظام بعمليات التوزيع.

55- كما لاحظ الفريق الافتقار إلى الوضوح في النظام الحالي لبرنامج شبكة الأمان الإنتاجية فيما يتعلق بمعايير تحديد حالة الأمن الغذائي للأسر وطريقة تقدير وقياس ذلك المعيار بموضوعية.

56- وخلص فريق التقييم إلى أن عملية اتخاذ قرارات تخصيص الأموال النقدية أو الأغذية أو كليهما للمقاطعات تفتقر إلى المعايير الواضحة وينبغي تحسينها.

⇦ الاتساق

57- عمل **البرنامج** بشكل مثمر وبطريقة متكاملة مع شركاء برنامج شبكة الأمان الإنتاجية، وتحلى بالمرونة في تلبية الاحتياجات الغذائية المتغيرة الناشئة عن مشاكل التحويلات النقدية. واتسقت أنشطة **البرنامج** مع البرنامج القطري حيث استمد أساليبه، مثل التنمية التشاركية المجتمعية لمستجمعات المياه، المستخدمة في الأشغال العامة المنفَّذة في إطار برنامج شبكة الأمان الإنتاجية، من خبرته في تحسين إدارة الموارد البيئية تمكيناً للانتقال إلى سُبل أكثر استدامة لكسب العيش.

58- وخلص الفريق إلى أن الصلات بين العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش وبرامج الأمن الغذائية الأخرى ضعيفة. وأشار الفريق إلى ضرورة تحسين الاتساق التشغيلي بين برنامج شبكة الأمان الإنتاجية الذي ينفذه **البرنامج** وأنشطة برمجة الإغاثة.

⇦ *الاستدامة*

59- لا توجد أي أدلة على مواصلة المستفيدين من برنامج شبكة الأمان الإنتاجية للأنشطة حالما تتوقف المعونة الغذائية أو التحويلات النقدية. وتحتاج الحكومة إلى مزيد من دعم النقل والإمداد للنهوض بقدرتها على توصيل الأغذية بشكل مستدام إلى نقاط التوزيع النهائية في إطار برنامج شبكة الأمان الإنتاجية.

60- ولا يمكن وضع استراتيجيات لتسليم المسؤوليات إلا بعد قيام **البرنامج** وشركائه بوضع استراتيجيات ومعايير واضحة للخروج التدريجي، وإقامة صلات ببرامج الأمن الغذائي الأخرى وتوسيع نطاقها.

عنصر الإغاثة رقم 2: دعم استراتيجية التوعية الممتدة والتغذية التكميلية الموجَّهة

61- يتولى **البرنامج** وهيئة/مكتب الاستعداد للكوارث والوقاية منها المسؤولية عن عنصر التغذية التكميلية الموجّهة في إطار استراتيجية التوعية الموسّعة وبرنامج التغذية التكميلية الموجّه للتصدي لسوء التغذية المعتدل في إثيوبيا. وتمثّل أهداف التغذية التكميلية الموجّهة ما ترمي برامج التغذية التكميلية التقليدية إلى تحقيقه في العادة. على أن التغذية التكميلية الموجّهة ليست برنامجاً عادياً للتغذية التكميلية وذلك لعدة أسباب تتمثل في أن التغذية التكميلية الموجّهة تعمل على أساس توزيعات غذائية تكفي لمدة ثلاثة أشهر بدون حصص غذائية عامة تكميلية، وليست لها أي تسهيلات أو قواعد واضحة لعلاج سوء التغذية الحاد الشديد، ولا يتم فيها إجراء أي رصد لزيادة الوزن بين النساء أو الأطفال أثناء التحاقهم ب**البرنامج**.

⇦ *الملاءمة*

62- ينبغي التصدي لسوء التغذية المعتدل والخفيف في إثيوبيا، وإن كان من غير الواضح ما إذا كانت التغذية التكميلية الموجّهة بشكلها الحالي هي أفضل السُبل لتحقيق ذلك. وهذا التصميم غير القياسي للتغذية التكميلية الموجهة لم يخضع للاختبار في أي وقت من الأوقات؛ وينبغي عدم افتراض أنه سيحقق نفس الحصائل التي حققتها برامج التغذية التكميلية الموجَّهة الأخرى. ويلزم إجراء تحليل موضوعي لتقييم حصائل هذا التصميم تقييما كاملا.

63- وأعربت بعض الوكالات والجهات المانحة عن تشككها في التغذية التكميلية الموجّهة. على أن وزارة الصحة تدعم هذا النهج، ويلقى **البرنامج** دعماً كبيراً من الحكومات الإقليمية وحكومات المقاطعات ومن المجتمعات المحلية.

64- وتبيّن لفريق التقييم أن عدم وضوح دور برامج التغذية التكميلية الطارئة التقليدية في سياق استراتيجية التوعية الموسَّعة/التغذية التكميلية الموجَّهة قد أفضى إلى النظر إلى استراتيجية التوعية الموسّعة/التغذية التكميلية الموجّهة في بعض الأحيان باعتبارها بديلاً عن برامج التغذية التكميلية التقليدية حيث تشهد مستويات التقزُّم ارتفاعاً كبيراً. ولا يمكن الاعتماد على التغذية التكميلية الموجّهة، ما لم يثبت خلاف ذلك، للتصدي للاحتياجات التغذوية في سياقات الطوارئ الحادة.

⇦ الفعالية (مستوى الحصائل)

65- يهدف **البرنامج** من مساندة استراتيجية التوعية الموسَّعة/التغذية التكميلية الموجهة في إثيوبيا إلى تحسين الوضع التغذوي والصحي للأطفال والأمهات والأشخاص الضعفاء الآخرين.

66- وهناك إدراك عام على المستوى الإقليمي وعلى مستوى المقاطعات والمجتمعات المحلية بأن التغذية التكميلية الموجهة تحقق فوائد تغذوية. على أن الأدلة المتواترة لا تغني عن تقديرات الأثر باستخدام القياسات الكمية. ولم يتمكن فريق التقييم من التوصل إلى أدلة كافية تدل على أن عنصر التغذية التوجيهية يحقق أثراً إيجابياً على الوضع التغذوي للأطفال الملتحقين بـ**البرنامج**. ولا تتوفر أي بيانات سكانية عن معدل انتشار سوء التغذية الحاد بين الأطفال دون سن الخامسة والنساء أو معدلات الوفيات بين الرُضّع والأطفال دون سن الخامسة لاستخدامها في إثبات أثر البرنامج. ويشكل ذلك نقطة ضعف أساسية بالنظر إلى التصميم الرائد للتغذية التكميلية الموجَّهة وعدم وجود سابقة لتنفيذها.

67- ويوحي حجم ونطاق التحويلات الغذائية وتكاملها مع المدخلات الصحية لاستراتيجية التوعية الموسَّعة بأن البرنامج يحقق فوائد تغذوية وصحية، ولكنها لم تخضع للقياس.

⇦ الفعالية (مستوى المخرجات)

68- يتمثل الهدف 3-1 من أهداف **البرنامج** على مستوى المخرجات فيما يتعلق بدعم استراتيجية التوعية الموسّعة/التغذية التكميلية الموجَّهة في تعزيز مشاركة الأطفال والنساء والمعوّقين وكبار السن في التدخلات التغذوية المدعومة بالأغذية.

69- وعلى مدى عام ونصف العام، اتسعت التغذية التكميلية الموجّهة من منطقة واحدة وعشر مقاطعات في أبريل/نيسان 2004 لتشمل 264 مقاطعة في عشر مناطق بحلول نهاية عام 2006. ويقدّم **البرنامج** حالياً مكمّلات غذائية في 246 2 من مراكز توزيع الأغذية من خلال شبكة تضم 492 4 من موظفي توزيع الأغذية.

70- ولم يتم الوصول في عام 2005 إلا إلى 62 في المائة من العدد المقرر للمستفيدين من التغذية التكميلية الموجهة. ونشأت مشاكل أثناء استهلال البرنامج بسبب ضيق قدرات الحكومة، بما في ذلك الافتقار إلى التدريب والتنسيق، وعدم تحديد أهداف للفرز التغذوي، وتأخُّر النقل الثانوي للأغذية. وبحلول نوفمبر/تشرين الثاني 2006، تلقى 000 400 من الأطفال و 000 190 من النساء الحوامل والمرضِعات دفعتين من المكمّلات الغذائية تكفي لمدة ستة أشهر. وبلغت الأرقام في وثيقة العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 000 387 طفل و 000 313 من النساء الحوامل والمرضعات الذين كان من المقرر استهدافهم، و 000 4 من موظفي توزيع الأغذية كان من المقرر تدريبهم.

71- واستُثمِرت الموارد في تدريب موظفي التغذية التكميلية الموجّهة على جميع المستويات. وتحقق إنجاز آخر، وهو شبكة موظفات توزيع الأغذية التي أنشئت للإشراف على جميع جوانب توزيع الأغذية وتوفير التثقيف التغذوي.

72- وسعى **البرنامج** إلى تحسين تنفيذ البرنامج، وذلك أساساً من خلال البحوث التشغيلية/الدراسات التجريبية، وقام بوضع نظام للرصد، لا سيما رصد التغذية التكميلية الموجّهة كجزء من الرصد القائم على العمل. كما يوفّر **البرنامج** مجموعة دنيا من المساعدات في المناطق، بما في ذلك السيارات، والدرَّاجات الآلية، والحواسيب. وحصلت 54 في المائة من جميع المقاطعات التي تُنفّذ فيها أنشطة التغذية التكميلية الموجّهة على تلك المجموعة الدنيا في عام 2006.

⇦ الكفاءة

73- تأخر توزيع التغذية في جميع مراحل العملية، ولكن حجم التأخيرات يتعذر قياسه. وتعالج المشاكل، فيما يبدو، أثناء سير العمل في التنفيذ. وتشمل أسباب التأخير عدم كفاية عمليات طرح عطاءات نقل الأغذية من مكتب الاستعداد للكوارث والوقاية منها، وتدني مستوى الاتصالات بين المكتب ووزارة الصحة. كما يفضي سوء الاتصالات إلى تأخر الإبلاغ عن بيانات محيط العضُد. وأما عمليات توصيل أغذية **البرنامج** إلى مراكز النقل والإمداد فقد تمت في مواعيدها المقررة.

74- كما لاحظ الفريق صعوبات في الاستهداف، لا سيما بطاقات التموين. وأثيرت شكوك حول دقة فرز محيط العُضُد، ولكن ذلك ينطبق على الجانب المتعلق باستراتيجية التوعية الموسّعة في البرنامج الذي تتولى إدارته وزارة الصحة وتدعمه منظمة اليونيسيف.

⇦ الاتساق

75- يتسق برنامج التغذية التوجيهية الموجّهة مع استراتيجية التوعية الموسّعة وبرنامج الإرشاد الصحي حيث يجب أن تتكامل المدخلات الغذائية والصحية من أجل معالجة سوء التغذية الخفيف والمعتدل. على أن الفرز في إطار استراتيجية التوعية الموسّعة/التغذية التكميلية الموجّهة يحدِّد الآلاف من الأطفال المصابين بسوء التغذية الشديدة؛ وتشير التقديرات إلى أن حالات سوء التغذية الشديد بين الأطفال تبلغ 180 000 حالة سنوياً. ولا توجد في إثيوبيا هياكل كافية للتعامل مع هذا العدد من المستفيدين، ولذلك فإن نسبة كبيرة من هؤلاء الأطفال لا يحصلون على الدعم التغذوي والطبي المتخصص المطلوب لإعادة تأهيلهم. ولم تُصمّم استراتيجية التوعية الموسّعة/التغذية التكميلية الموجّهة للاستفادة من بيانات سوء التغذية الحاد الشديد التي يتم الحصول عليها أثناء الفرز لمناصرة أو دعم تنمية القدرة على التعامل مع هذا العدد الضخم من المستفيدين. وتفتقر استراتيجية التوعية الموسّعة/التغذية التكميلية الموجّهة إلى الاتساق مع برامج التغذية التكميلية الأخرى التي تنفذها المنظمات غير الحكومية الدولية/المحلية لمعالجة سوء التغذية الخفيف والمعتدل في المناطق التي تعاني انعدام الأمن الغذائي الحاد. ولم تُحَدَّد حتى الآن استراتيجيات وقواعد الجمع بين كلا النوعين من البرامج.

76- ولا يوجد أي اتساق بين التغذية التكميلية الموجّهة التي يقدمها **البرنامج** وعناصر الإغاثة/برنامج شبكة الأمان الإنتاجية المنفَّذة في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش. ووفقاً لوثيقة العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش فإن برنامج التغذية التوجيهية الموجهة يرمي إلى خدمة مجموعة فرعية من السكان المستفيدين من الإغاثة/برنامج شبكة الأمان الإنتاجية، ولكن لم يتم إقامة أي صلات تشغيلية بينهما. ولذلك فإن نسبة كبيرة من المستفيدين من التغذية التكميلية الموجهة قد لا يحصلون على حصص غذائية عامة كافية. وسوف يفضي ذلك إلى تقاسم الحصص الغذائية. وتشير دراسات أجراها **البرنامج** على نطاق صغير أن 50 في المائة من المستفيدين قد يتقاسمون حصصهم الغذائية مع أفراد الأسرة الآخرين. على أنه بالنظر إلى أن الكثير من الأشخاص المحدَّدين قد لا يعانون انعدام الأمن الغذائي بنفس الدرجة التي يعاني بها الأشخاص المصابون بسوء التغذية الخفيف أو المعتدل، وعلى الرغم من إمكانية تأثرهم بسوء الحالة الصحية وعدم ملاءمة ممارسات الرعاية فقد لا يلزم إقامة صلات رسمية بين التغذية التوجيهية الموجّهة ومكوّنات الإغاثة/برنامج شبكة الأمان الإنتاجية المنفَّذة في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش. ويمكن إجراء دراسة لتحديد نوع الصلة التي ينبغي إقامتها بين تلك العناصر وكيفية تحسين معدلات الشفاء من سوء التغذية الخفيف والمعتدل.

⇦ الاستدامة

77- لا توجد أي استراتيجية واضحة لتسليم المسؤوليات عن التغذية التكميلية الموجّهة. ومن المتوقع إنهاء استراتيجية التوعية الموسعة/برنامج التغذية التوجيهية الموجّهة تدريجياً في ظل اتساع البرنامج الوطني للإرشاد الصحي. وليس من الواضح كم من الوقت سيستغرق توسيع هذا البرنامج، على الرغم من أنه يوفّر تدريباً لأخصائيي الإرشاد الصحي وينشئ وظائف في مجال الصحة. ولا يوجد حالياً أي دور محدَّد للتغذية التكميلية في وثائق برنامج الإرشاد الصحي. ويعكف **البرنامج** حالياً على الاستثمار في رفع مستوى قدرة مكاتب الاستعداد للكوارث والوقاية منها، وإن كانت كيفية استمرار برنامج الإرشاد الصحي غير واضحة في حال انسحاب **البرنامج**.

عنصر الإنعاش رقم 3: دعم التغذية/مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المناطق الحضرية

78- أعلنت الحكومة أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يمثّل حالة طوارئ وطنية. ويرمي هذا العنصر إلى استخدام المعونة الغذائية للتخفيف من أثر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عن طريق تقديم الدعم التغذوي إلى الأشخاص المتضررين وأسرهم ومقدّمي الرعاية إليهم، وتقديم حوافز إلى النساء الحوامل لتشجيعهن على اتباع استراتيجيات للحد من انتقال الفيروس إلى أطفالهن.

79- ويستهدف **البرنامج** أربعة أنواع من المستفيدين من خلال تزويدهم بحصص غذائية في 14 مدينة تعاني ارتفاع معدلات انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: المرضى المصابون بأمراض مزمنة، والأيتام، والنساء الحوامل/المرضعات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية وأطفالهن الرُضّع الملتحقون ببرنامج منع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل، والمتطوعون الذين يقدمون الرعاية المنزلية. واتسع نطاق البرنامج من أربع مدن في إطار البرنامج القطري ليشمل 14 مدينة في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش. وأُعيد توجيه البرنامج إلى المرضى الذين يحصلون على العلاج الذي يمنع تحول الفيروس إلى المرض بدلاً من الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة.

⇦ الملاءمة

80- وشدَّد جميع الشركاء المنفّذين الذين أُجريت مقابلات معهم على الحاجة إلى هذا البرنامج. كما أعرب المانحون الذين أجريت مقابلات معهم عن تأييدهم للبرنامج وإن كان لبعضهم تحفظات عليه فيما يتعلق بافتقاره إلى استراتيجيات للخروج.

⇦ الفعالية (مستوى الحصائل)

81- تتمثل أهداف **البرنامج** التي يرمي إلى تحقيقها من خلال دعمه للتغذية ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المناطق الحضرية فيما يلي: (1) تحسين الحالة التغذوية ونوعية حياة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عن طريق دعم زيادة الالتزام بالعلاج الذي يمنع تحول الفيروس إلى المرض، ومنع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل؛ (2) زيادة معدلات المواظبة على الدراسة والوصول بها إلى حالة من الاستقرار بين الأطفال الضعفاء الآخرين.

82- وعندما بدأ توسيع البرنامج في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في أغسطس/آب 2006، لم تكن هناك أي بيانات عن الحالة التغذوية، أو الالتزام بتعاطي العلاج الذي يمنع تحول الفيروس إلى المرض، وبرنامج منع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل، أو معدلات المواظبة على الدراسة. وتبيِّن الدراسات التي أجراها **البرنامج** في إطار البرنامج القطري

أن معدلات المواظبة على الدراسة بين الأيتام آخذة في التحسُّن بفضل عنصر مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية في المناطق الحضرية الذي تنفذه العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش.

83- وتوصل فريق التقييم إلى تأكيدات متواترة واسعة النطاق بأن الحصص الغذائية حيوية لشفاء الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة سواء أكانوا يُعالجون أو لا يُعالجون بالعقاقير التي تمنع تحول الفيروس إلى المرض. ولذلك من المستصوب الإشارة إلى تلك الفوائد التي حققتها العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش.

84- على أن الفريق خلص إلى أن توفُّر الحصص الغذائية كجزء من برنامج منع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل لم يحقق، فيما يبدو، أثراً كبيراً على المشاركة.

⇦ الفعالية (مستوى المخرجات)

85- بدأ هذا البرنامج في 14 مدينة في أغسطس/آب 2006. وعمل **البرنامج** مع مكتب منع ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، ومع عددٍ كبيرٍ من الشركاء المنفّذين الجدد لتوسيع نطاق تغطيته خارج المدن الأربع التي يغطيها البرنامج القطري.

86- وتوقع **البرنامج** الوصول إلى 432 110 مستفيد في إطار هذا البرنامج. وتحققت جميع النسب وقت إعداد التقييم باستثناء برنامج منع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل الذي يُنفّذ على نطاق صغير.

87- وتتمثل إحدى مخرجات **البرنامج** في بناء قدرة الشركاء المتعاونين على تنفيذ عناصر الدعم التغذوي لصالح الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والدعوة إلى التغذية باعتبارها جزءاً من برمجة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقام **البرنامج** بتدريب الكثير من الشركاء المنفّذين المحليين في مجال النقل والإمداد وتوزيع الأغذية، وقدّم رسائل تثقيفية في مجال التغذية الأساسية ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

88- وحافظ **البرنامج** على عنصر المناصرة القوية في برمجته، وعمل مع البنك الدولي على إعداد مذكرة البرنامج الإثيوبي الثاني المتعدد القطاعات لمكافحة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بحيث بات يشمل دعماً تغذوياً للأشخاص المصابين بالفيروس، والفئات الضعيفة الأخرى في المناطق الريفية وشبه الحضرية. والتمس **البرنامج** موارد من الصندوق العالمي وغيره من الجهات.

89- وكان الاستهداف أحد الجوانب الصعبة في عملية التوسّع. فالطلب كان أكبر من المعروض. وامتلأت سريعاً الحصص المحددة لكل مدينة ولكل فئة من المستفيدين، باستثناء برنامج منع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل، واضطُر الشركاء المنفّذون إلى اتخاذ قرارات صعبة بشأن الأشخاص الذين سيتعين رفعهم من **البرنامج**. وشدّد أصحاب المصلحة على الحاجة إلى مساعدة مزيد من المستفيدين.

90- ولاحظ الفريق الحاجة إلى مزيد من البيانات التغذوية الدقيقة فيما يتعلق بالمرضى المزمنين في إطار **البرنامج** المنفّذ في المناطق الحضرية.

⇦ الاتساق/الترابط

91- هذا هو النشاط الوحيد للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش الذي يتم تنفيذه من خلال عدد كبير من المنظمات غير الحكومية المحلية الشريكة. وكان الكثير من هؤلاء الشركاء يعملون فعلاً في قطاع مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية،

ولذلك فإن **البرنامج** يستفيد من خبرتهم في العمل؛ وبالنظر إلى الأثر الواضح القصير الأجل على المستفيدين فقد أشاع البرنامج إحساساً بالتفاؤل وأهمية الهدف بين الشركاء المنفّذين. كما يعمل **البرنامج** مع مكتب منع ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية؛ ويمثّل البرنامج امتداداً منطقياً لبرنامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/التغذية في المناطق الحضرية المنفّذ في إطار البرنامج القطري.

92- ولا توجد حالياً أي صلات مع العناصر الأخرى للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش، على الرغم من احتمال وجود فرص لإقامة صلات مع برنامج شبكة الأمان الإنتاجية في حال توسيع البرنامج إلى المناطق الريفية.

93- ويكمن أحد تحديات هذا العنصر في استراتيجيات إدرار الدخل. ويرجع ذلك في جانب منه إلى أن الإدخال التدريجي للعلاج المجاني بالعقاقير التي تمنع تحول الفيروس إلى المرض في إثيوبيا يعني أن المستفيدين المصابين بالفيروس يشملون حالياً عدداً أكبر من الأشخاص. ويمتثل للشفاء حالياً الكثير من المستفيدين من المساعدات الغذائية المقدمة من **البرنامج** الذين كانوا يلازمون الفراش من قبل، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على فرص العمل. وتمثّل الاستراتيجية الحالية بشأن تحويل المستفيدين إلى نصف حصة غذائية لمدة ثلاثة أشهر حالما يزيد مؤشر كتلة الجسم لديهم عن 18.5 مسألة صعبة بالنسبة لمن تقطعت بهم سُبل الدعم.

94- ويقوّض ضيق فرص الأنشطة المدرّة للدخل واستراتيجيات الخروج دعم الجهات المانحة للمعونة الغذائية في برمجة أنشطة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية.

⇦ *الاستدامة*

95- يدعم **البرنامج** تنمية قدرات الشركاء المنفّذين في المنظمات غير الحكومية المحلية والرابطات غير الرسمية المعنية بتعبئة الأموال عن طريق المساعدة على تطوير نُظم النقل والإمداد وتوزيع الأغذية وعمليات الاستهداف. على أن عدم وجود استراتيجية خروج ينبغي أن يكون شاغلاً **للبرنامج**. ومن الصعب سحب الحصص الغذائية من الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة والأطفال الضعفاء الآخرين في الوقت الذي يعتمدون فيه على الدعم التغذوي ولا توجد أمامهم أي وسيلة للحصول على الدعم.

ملاحظات التقييم عن الأثر

96- ترمي العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10362.0 إلى المساهمة في الائتلاف الجديد للأمن الغذائي في إثيوبيا من أجل تحقيق الأمن الغذائي لما يتراوح بين 5 و 6 ملايين من الأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي المزمن، وتحسين الأمن الغذائي لنحو 10 ملايين أخرى من الأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي في غضون خمس سنوات. وفيما يلي مؤشرات الأداء المرتبطة بهذه الغاية في الإطار المنطقي للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش:

- نسبة المناطق والسكان المفتقرين إلى الأمن الغذائي الذين يخرجون من حالة انعدام الأمن الغذائي إلى حالة الأمن الغذائي؛
- نسبة السكان في المناطق التي تعاني انعدام الأمن الغذائي الذين يحصلون على 100 2 سُعر حراري للشخص يومياً كحد أدنى لاستهلاك السعرات الحرارية.

97- ولا تتوفر أي بيانات حكومية عن أي من هذين المؤشرين. ويعني التدفق بين التحويلات النقدية والمعونة الغذائية في إطار برنامج شبكة الأمان الإنتاجية ضرورة وضع افتراضات بشأن مكافئ الأغذية من التحويلات النقدية وكيفية استخدام الأموال النقدية.

98- ومن السابق لأوانه تحديد ما إن كانت العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10362.0 تسهم في بلوغ أهداف الائتلاف الجديد للأمن الغذائي. وإن فريق التقييم مقتنع بأن تلك الأهداف لا يمكن تحقيقها في غضون خمس سنوات.

الملحق الأول: مصفوفة التوصيات ورد الإدارة

التوصيات	الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء	رد الإدارة والإجراء المتخذ
1. حرصاً على استهداف وخدمة الأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي الحاد والزمن باستخدام الطريقة الملائمة (برمجة الإغاثة أو شبكات الأمان)، ينبغي أن يواصل **البرنامج** دعم الحكومة (لا سيما وحدة تقدير سُبل كسب العيش) من أجل تحقيق ما يلي: ➢ تحسين الوضوح المفاهيمي لشبكات الحكومة بشأن تقدير الأمن الغذائي في حالات الطوارئ؛ ➢ مواصلة وضع نُهج قائمة على سُبل العيش باستخدام المعلومات الأساسية ورصد المتغيرات (مثلما في منطقة الأمم والقوميات والشعوب الجنوبية).	المكتب القطري	يعمل مكتب **البرنامج** في إثيوبيا من خلال وحدته لتحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها على تحسين قدرة الحكومة على تقدير احتياجات الأمن الغذائي في حالات الطوارئ. وأبرم **البرنامج** مذكرة تفاهم مع صندوق إنقاذ الطفولة (المملكة المتحدة) لمساعدة الحكومات الوطنية على استخدام نهج الاقتصاد المنزلي واستكمال هذا النهج بالأساليب التحليلية الأخرى. ويتصدر **البرنامج** ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة جهودا قائمة على الشراكة تشمل صندوق إنقاذ الأطفال (المملكة المتحدة) وشبكة الإنذار المبكر بالمجاعة، ومنظمة اليونيسيف، لبناء نظام شامل ومتسق لمعلومات الأمن الغذائي في إثيوبيا.
2. ينبغي **للبرنامج** القيام بما يلي من أجل زيادة الاتساق مع برنامج شبكة الأمان الإنتاجية وإضافة قيمة إليه: ➢ المساهمة في تحسين إطار اتخاذ القرارات المتعلقة بالأمور النقدية/الغذائية حتى يغدو أكثر دقة؛ ➢ مواصلة تيسير تعلُّم تحسين مشروعات الأشغال العامة؛ ➢ المساعدة على تعديل دليل تنفيذ **البرنامج**، وبخاصة ما يتعلق منه بأنشطة الأشغال العامة لصالح النساء الحوامل والمرضعات والأسر التي تفتقر إلى العمالة.	المكتب القطري	دعا مكتب **البرنامج** في إثيوبيا إلى وضع إطار لاتخاذ القرارات المتعلقة بالتحويلات النقدية/الغذائية استناداً إلى تحليل لسُبل وصول المجتمعات المحلية إلى الأسواق وقدرة المقاطعات على إدارة التحويلات النقدية. وفي عام 2007، قُدمت التحويلات النقدية إلى معظم المقاطعات خلال الأشهر الثلاثة الأولى بعد الحصاد. وتم تقديم التحويلات الغذائية أساساً خلال موسم الجفاف حيث تضيق سُبل الوصول إلى الأسواق وترتفع أسعار الحبوب. يمكن إثراء تصميم أنشطة الأشغال العامة في إطار برنامج شبكة الأمان الإنتاجية بالاستعانة بخبرة برنامج تحسين إدارة الموارد البيئية تمكيناً للانتقال إلى سُبل أكثر استدامة لكسب العيش في المجتمعات المحلية التي تعمل معاً على إدارة الأراضي. وقد دعا **البرنامج** إلى زيادة دور إدارة الموارد الطبيعية في وزارة الزراعة والتنمية الريفية التي تنفذ هذا **البرنامج** لتوجيه تصميم وتنفيذ أنشطة الأشغال العامة. كما يساعد موظفو البرامج في **البرنامج** وجهات الاتصال في المكاتب الفرعية على تنفيذ مشروعات الأشغال العامة.
3. ينبغي أن يجري **البرنامج** دراسة حالة لتقييم أداء الأطفال في التغذية التكميلية الموجَّهة الذين تشارك أسرهم في برنامج شبكة الأمان الإنتاجية أو تستفيد من الإغاثة من أجل تحديد ما إن كان يلزم تعزيز	المكتب القطري	يوافق **البرنامج** القطري على هذه التوصية بعد مناقشتها مع دائرة التغذية في **البرنامج**. ويتعذَّر إجراء هذه الدراسة في السياق الإثيوبي المعقد بسبب عدد المعايير الحاسمة التي سيتعيَّن "مراقبتها". وعلاوة على ذلك فإن الطريقة التي يمكن أن تسهم بها هذه الاستنتاجات في تحسين التصميم غير واضحة. وتعني

الملحق الأول: مصفوفة التوصيات ورد الإدارة

التوصيات	الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء	رد الإدارة والإجراء المتخذ
الصلات بين التغذية التكميلية التوجيهية وبرنامج شبكة الأمان الإنتاجية/الإغاثة.		هذه التوصية ضمناً أن موارد التغذية التكميلية الموجَّهة ينبغي تركيزها على الأطفال والآباء الذين يشتركون في برنامج شبكة الأمان الإنتاجية أو يحصلون على الإغاثة. ويعتقد المكتب القطري أنه من غير الأخلاقي التخلي عن هؤلاء الأطفال المصابين بسوء التغذية المعتدل ولكن آباءهم غير مدرجين في برنامج شبكة الأمان الإنتاجية أو برنامج الإغاثة. وبدلاً من ذلك، فإن مكتب **البرنامج** في إثيوبيا يناقش مع الشركاء المعنيين باستراتيجية التوعية الموسَّعة/التغذية التكميلية الموجَّهة طرق إقامة صلات برامجية بين استراتيجية التوعية الموسَّعة/التغذية التكميلية الموجهة والبرامج الأخرى التي تعالج هي الأخرى الأسباب الكامنة وراء سوء التغذية.
4. ينبغي **للبرنامج** "إشراك" الأسر التي يتم رفعها من قائمة مساعدات العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في برامج للمساعدة الكفيلة بتوفير مقومات البقاء الاقتصادية المستدامة والمرتبطة بسُبل كسب العيش من أجل تعزيز الاتساق وكفالة التوصل إلى حلول دائمة للأمن الغذائي.	المكتب القطري؛ إدارة تعبئة الأموال والاتصالات	برنامج شبكة الأمان الإنتاجية هو برنامج حكومي؛ ويشارك **البرنامج** فيه بدور الشريك والنصير. ويدعو **البرنامج** إلى إقامة صلات ملائمة بالتدخلات الموجهة نحو التنمية؛ وتعكف الجهات المانحة لبرنامج شبكة الأمان الإنتاجية والحكومة على وضع استراتيجيات لدعم المستفيدين الذين تُرفع أسماؤهم من هذا **البرنامج**.
5. ينبغي أن يلتمس **البرنامج** موارد لكفالة بناء القدرات الحكومية ذات الصلة بـ**البرنامج** على أساس الحاجة وليس على أساس التمويل المتاح لتكاليف التشغيل المباشرة الأخرى من أجل كفالة الاستدامة.	المكتب القطري	يعمل **البرنامج** القطري على اجتذاب المساهمات لدعم تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى من الجهات المانحة التي ترغب في دعم بناء قدرات الحكومة. وتفاوضت دائرتا الميزانية وتعبئة الأموال في **البرنامج** مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومنظمة الأغذية من أجل السلام لإصلاح مشروعات الميزانيات الحالية بما يتيح الحصول على تمويل أمريكي إضافي في بنود تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى، بما في ذلك التكاليف المرتبطة ببناء القدرات الحكومية.
6. ينبغي **للبرنامج** القيام بما يلي من أجل تقدير الحاجة إلى موارد بناء القدرات في برمجة الأمن الغذائي: ➢ دعم الحكومة في إجراء تقدير احتياجات بناء القدرات؛ ➢ إجراء تحليل لنقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر في توضيح الدور الأنسب **للبرنامج** في بناء قدرات الحكومة.	المكتب القطري	يعمل الفريق القطري التابع للأمم المتحدة مع الحكومة في تحديد المجالات التي تحتاج إلى بناء القدرات والمجالات التي يمكن فيها تقديم الدعم المشترك من الأمم المتحدة. ويعمل **البرنامج** مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على بناء القدرات في المجال الإنساني. ويتفق **البرنامج** مع الشركاء على المناطق التي سينفذ فيها المشروعات. وسيتم إجراء تقدير أشمل للاحتياجات بما يتماشى مع الإطار التحليلي للهدف الاستراتيجي 5، وذلك بالاشتراك مع الحكومة والجهات الشريكة في العملية الممتدة الجديدة للإغاثة والإنعاش المقرر البدء في تنفيذها في عام 2008.

الملحق الأول: مصفوفة التوصيات ورد الإدارة

التوصيات	الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء	رد الإدارة والإجراء المتخذ
7. ينبغي **للبرنامج** القيام بما يلي من أجل زيادة شفافية وكفاءة نظام نقل وإمداد الأغذية وتوزيعها في الحكومة: ➢ العمل مع مركز معلومات هيئة الاستعداد للكوارث والوقاية منها لتحسين موقعها الشبكي حتى يتسنى للوكالات الخارجية رصد أداء التسليم وثغرات الإمدادات بسهولة. ➢ دعم الحكومة في تعزيز عملية طرح عطاءات نقل الأغذية، لا سيما في المناطق التي ترتفع فيها معدلات انعدام الأمن الغذائي. ➢ وضع إجراءات بالاشتراك مع هيئة/مكتب الاستعداد للكوارث والوقاية منها لكفالة إخطار المكاتب الفرعية التابعة **للبرنامج** بعمليات توزيع الأغذية المزمعة في نقاط التسليم النهاية حتى يتسنى **للبرنامج** القيام بعمليات الرصد.	المكتب القطري	يعمل **البرنامج** مع هيئة الاستعداد للكوارث والوقاية منها على تحسين مستوى شفافية الحكومة وكفاءتها فيما يتعلق بنقل وإمداد الأغذية، والتتبع، وإعداد التقارير. ويشمل ذلك عقد اجتماعات للتنسيق، وإبرام اتفاقات لتحسين إبلاغ المكاتب الفرعية التابعة **للبرنامج** بتحركات الأغذية وأرصدتها؛ ودعم إجراء تقييم للقدرة على إدارة الأغذية في المناطق الرعوية؛ وإبرام اتفاق لاستعراض ممارسات التوزيع في منطقة صوماليا وإعادة النظر فيها. ويساند **البرنامج** نظام النقل والإمداد في هيئة الاستعداد للكوارث والوقاية منها عند الطلب. ويعمل مكتب **البرنامج** في إثيوبيا على تعزيز قدرة هيئة الاستعداد للكوارث والوقاية منها على إدارة المعلومات من خلال إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.
8. ينبغي أن يعمل **البرنامج** مع المجتمعات المحلية والحكومة والشركاء الآخرين (مثل فرقة العمل الرعوية) لاستحداث طرائق للاستهداف تلائم سُبل العيش الرعوية من أجل تحسين توجيه أغذية الإغاثة وأغذية برنامج شبكة الأمان الإنتاجية في المجتمعات المحلية الرعوية. وقد يلزم وضع نظم متعددة.	المكتب القطري	يشارك **البرنامج** في فرقة العمل الرعوية من أجل تطوير طرائق تنفيذ برنامج شبكة الأمان الإنتاجية في المناطق الرعوية، والتي تتصل كذلك ببرمجة أنشطة الإغاثة. ويستفيد **البرنامج** من خبرات برنامج تحسين إدارة الموارد البيئية تمكيناً للانتقال إلى سُبل أكثر استدامة لكسب العيش في تنفيذ أنشطة الإدارة المجتمعية للأراضي في المناطق الرعوية. ويعكف **البرنامج** القطري على إنشاء وظيفة مستشار رعوي يشغلها موظف وطني لتحليل القضايا الرعوية. ومن المزمع تنفيذ برنامج تجريبي لتحسين ممارسات توزيع الإغاثة وتوجيهها في المناطق الرعوية خلال عام 2008.
9. يجب على مكتب **البرنامج** في إثيوبيا تحسين تحليله للعمليات والمخرجات والحصائل من أجل إثراء برمجة الإغاثة وبرنامج شبكة الأمان الإنتاجية بمزيد من الموضوعية. ويجب عليه أن يحسن أولاً عمليات الرصد حتى يتسنى له القيام بذلك.	المكتب القطري	استثمر المكتب القطري خلال عام 2007 في تحسين نظامه بالرصد القائم على العمل من أجل زيادة فعالية رصد العمليات والمخرجات والحصائل. وسوف يكلف جميع راصدي الأغذية بإجراء عمليات لرصد الأمن الغذائي. كما قام فرع تقدير احتياجات الطوارئ ووحدة تقدير هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها التابعة للمكتب الإقليمي لأفريقيا الشرقية والوسطى بالمشاركة في تعزيز رصد الأمن الغذائي وتقدير الاحتياجات في إثيوبيا وستواصل القيام بذلك.

الملحق الأول: مصفوفة التوصيات ورد الإدارة

التوصيات	الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء	رد الإدارة والإجراء المتخذ
10. ينبغي للجهات المانحة و**البرنامج** والحكومة تحديد معايير متفق عليها لتقديم تقارير شفافة ومسؤولة وفي الوقت المناسب عن المعونة الغذائية لمساعدة **البرنامج** على تسليم المسؤولية عن اللوجستيات والرصد بفعالية إلى الحكومة.	المكتب القطري، دائرة التغذية، فرع تقدير احتياجات الطوارئ	تدير الحكومة عمليات نقل وإمداد الأغذية، وتتبعها، والإبلاغ عنها. ويقدم **البرنامج** الدعم ويتولى إدارة عمليات نقل وإمدادات الأغذية من ميناء جيبوتي إلى المستودعات الرئيسية في إثيوبيا. كما يقوم **البرنامج** برصد سلسلة إمدادات الأغذية لكفالة ملائمة وكفاءة استخدام موارده. ويواصل **البرنامج** العمل مع هيئة الاستعداد للكوارث والوقاية منها ومكتب تنسيق الأمن الغذائي لكفالة الوفاء بالمعايير المتفق عليها بشأن الإبلاغ عن الأغذية. ويعمل **البرنامج** القطري من خلال فرقة عمل المعونة الغذائية لوضع استراتيجية لتحسين قدرة هيئة الاستعداد للكوارث والتصدي لها على تقديم التقارير إلى شركائها ومانحيها.
11. ينبغي **للبرنامج** وشركائه في أنشطة التغذية التكميلية الموجهة إجراء تقييم للأثر التغذوي لهذه الأنشطة من أجل إثبات أثر نموذج التغذية التكميلية الموجَّهة المستخدم في إثيوبيا.	المكتب القطري	يلتزم المكتب القطري بتقييم الفوائد التغذوية وكفاءة برنامج التغذية التكميلية الموجهة، ويتشاور مع دائرة التغذية حول كيفية النهوض بعمليات قياس الأداء. ويأمل المكتب القطري في تمويل دراسة عن الإنعاش ومعدلات التخلف والوفيات بين الأطفال الذين يحصلون على أغذية برنامج التغذية التكميلية الموجَّهة، وتعاقد على دراسة عن فعالية تكلفة التغذية التكميلية الموجَّهة وبدأ تنفيذها في مارس/آذار 2007، ومن المتوقع تقديم التقرير النهائي في سبتمبر/أيلول. وأُجريت دراسة مماثلة عن استراتيجية التوعية الموسَّعة في أواخر عام 2006/مطلع عام 2007.
12. ينبغي **للبرنامج** ومنظمة اليونيسيف تحديد المصابين بسوء التغذية الحاد الشديد في كل منطقة وفي كل مقاطعة ومقارنة تلك الأعداد بالقدرة الإقليمية على العلاج من أجل تحقيق أفضل سبل الاستفادة من البيانات المتعلقة بحالات سوء التغذية الشديد. وينبغي استخدام تلك الاستنتاجات لتحسين برمجة علاج سوء التغذية الشديد في إثيوبيا وتحديد أولويات المناطق الجغرافية في حالة الافتقار إلى القدرة على تقديم العلاج.	المكتب القطري	بدأت وحدة تنسيق التغذية في حالات الطوارئ التابعة لهيئة الاستعداد للكوارث والوقاية مها في التخطيط لرسم خرائط لسوء التغذية الحاد الشديد في إثيوبيا، وتتوفر البيانات لاستكمال هذه العملية. وسيظل مكتب **البرنامج** في إثيوبيا يشارك في هذه العملية. ويعكف شركاء استراتيجية التوعية الموسَّعة/التغذية التكميلية الموجهة حالياً على وضع استراتيجية مناصرة شاملة، وسوف يشمل ذلك الدعوة إلى علاج سوء التغذية الشديد في إثيوبيا.
13. ينبغي **للبرنامج** إضفاء صبغة رسمية على دور موظفي توزيع الأغذية في عمليات فرز استراتيجية التوعية الموسَّعة من أجل تعزيز الصلات بين استراتيجية التوعية الموسَّعة والتغذية التكميلية الموجهة وتيسير نقل المسؤوليات إلى برنامج الإرشاد الصحي.	المكتب القطري	قام المكتب القطري بتفعيل اجتماعات الفريق العامل التقني المعني باستراتيجية التوعية الموسَّعة/التغذية التكميلية الموجَّهة، ويعمل مع الشركاء المعنيين بالاستراتيجية الموسَّعة/التغذية التكميلية الموجَّهة لصياغة وثيقة استراتيجيات حول الانتقال إلى برنامج الإرشاد الصحي وما ينطوي عليه من آثار بالنسبة لتصميم برنامج استراتيجية التوعية الموسعة/التغذية التكميلية الموجهة. وتشكل عملية وضع

الملحق الأول: مصفوفة التوصيات ورد الإدارة

التوصيات	الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء	رد الإدارة والإجراء المتخذ
		الاستراتيجيات الأساس التي يستند إليه إعادة تصميم عنصر التغذية التكميلية الموجهة في العملية الممتدة الجديدة للإغاثة والإنعاش.
14. ينبغي **للبرنامج** وشركائه إتباع توجيهات واضحة بشأن دور التغذية التكميلية الموجَّهة في الأزمات الحادة، لا سيما فيما يتعلق ببرامج التغذية التكميلية الموجهة في حالات الطوارئ التي تنفذها المنظمات غير الحكومية الدولية من أجل كفالة أن التغذية التكميلية الموجهة تعيق عن غير قصد الاستجابة للأزمات التغذوية الحادة.	المكتب القطري	تتصدى التغذية التكميلية الموجهة لسوء التغذية المعتدل المزمن في إثيوبيا، ولكنها ليست مصممة كبرنامج للطوارئ السريعة في الأزمات الحادة. ويعمل **البرنامج** مع الشركاء والمنظمات غير الحكومية الدولية لكفالة استجابة متسقة لسوء التغذية الحاد بين الأطفال. وسيتم إعداد مذكرة توجيهية بمجرد إقرار وثيقة الاستراتيجية.
15. ينبغي **للبرنامج** القيام بما يلي من أجل كفالة استدامة برمجة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المناطق الحضرية ووضع استراتيجية بشأن تسليم المسؤوليات: ➢ مواصلة استكشاف الصلات بين أنشطة إدرار الدخل/برمجة الأمن الغذائي، وبرمجة أنشطة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/المعونة الغذائية؛ ➢ استطلاع سُبل تنمية القدرات داخل المقر في تنفيذ البرامج الزراعية في المناطق الحضرية وإمكانية برمجة أنشطة الغذاء مقابل العمل في المناطق الحضرية وبرمجة أنشطة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/المعونة الغذائية في المناطق الريفية المرتبطة ببرامج شبكة الأمان الإنتاجية، لا سيما في الحالات التي تشهد توسعاً في العلاج باستخدام العقاقير التي تمنع تحول الفيروس إلى المرض؛ ➢ الاشتراك مع الشركاء الحكوميين والمنظمات غير الحكومية المنفذة في استكشاف الوسائل البديلة لتوفير الحصص الغذائية كجزء من برنامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/التغذية في المناطق الحضرية في حالة انتهاء برمجة أنشطة **البرنامج**.	المكتب القطري	يتناول المكتب القطري التوصية على النحو التالي: ➢ تتوفر الأموال لأنشطة إدرار الدخل في أديس أبابا من خلال العديد من الشركاء المتعاونين مع **البرنامج**. وتمت الموافقة على طلب من **البرنامج** للحصول على تمويل من خطة طوارئ الرئيس للإغاثة من الإيدز (الولايات المتحدة) لصالح أنشطة إدرار الدخل، ومن المتوقع أن تتاح الأموال في أواخر عام 2007. ➢ سيبحث **البرنامج** الاشتراك في البرامج الزراعية الحضرية إلى جانب الشركاء، وسيقوم بتقييم المزايا النسبية للقدرة داخل المقرّ مقابل علاقات الشراكة. ويتوقع **البرنامج** إجراء دراسة في مطلع عام 2007 حول العلاقة بين الأمن الغذائي وأمن سُبل العيش، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من أجل إثراء القرارات المتعلقة بالربط بين فيروس نقص المناعة البشرية/برمجة المساعدة الغذائية وبين برنامج شبكة الأمان الإنتاجية. ➢ اشترك **البرنامج** في تصميم مقترحات الجولة السابعة للصندوق العالمي، ودعا إلى وضع مكون لشراء الأغذية المحلية تحت إدارة الحكومة والمنظمات غير الحكومية وبمساعدة تقنية من **البرنامج**.